

الباب الخامس

الخاتمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

وقد انتهيت من كتابة هذا البحث، وأتممت هذا البحث بأهم النتائج والاقتراحات، فهي فيما يلي:

أ. أهم النتائج

1. البخل من الأمراض الباطنة التي جاءت من وسوسة الشياطين في صدور الناس.
2. ذكر الله عز وجل هذه الصفة في تسع آيات في تسع سور، وذكر الله سبحانه وتعالى بلفظ البخل والشح أو بلفظ فعلهما.
3. وعبر العلماء تفسير هذه الآيات في كتبهم بأساليب متعددة على معنى واحد، اتفقوا على منع البخل.
4. البخل والشح يتقاربان في الاستعمال، ويتميز في المعنى كما قال الإمام الطبري: ((إن الشح هو البخل مع الحرص))¹.

¹ القرطبي، أبو عبد الله، المرجع السابق، ج 18، ص 29.

5. وينقسم البخل إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: البخل بالمال وله ثلاث صور: إما أن يكون بخل الإنسان بماله، أو بمال غيره على غيره، أو على نفسه بمال غيره، وهذا أقبح الثلاثة²

القسم الثاني : البخل بالنفس، كمن يبخل بنفسه أي يقدمها في سبيل الله رخيصة بسبب الحرص على الدنيا وكراهية الموت.

القسم الثالث: البخل بالجاه، وهذا يكون بعدم إعطاء المنفعة أو الشفاعة أو الصلح إلى المحتاجين.

القسم الرابع : البخل بالعلم، وهذا يكون بكتمان العلم، إما أن يكون يكتم صاحب العلم علمه لا يعلمه أو لا ينصحه أو لا يوجهه عمن يحتاجه.

6. والبخل له آثار كثيرة، وذكر الباحث إحدى عشر أثراً، كلها ما تؤثر في نفس البخل وتهدم حياة المجتمع، وأما في شخصيته فمعظمها عادت إلى سوء قلب البخل حتى يكون ذا قلب الميت، والثاني بإفساد العلاقات في أهله والمجتمع كراهية له.

7. وقد بين الإسلام طرق التخلص من البخل وعلاج البخل وكل ذلك يعود إلى قلب البشر، وهذا داء لا يعلمه الأطباء دواءً ولا تفحصه الآلة الطبية الحاضرة إلا من استدل بالنصوص في علاجه، وهذا قد بحثه العلماء السابقين وأطبائهم المتخصص في أعمال القلوب والأمراض الباطنية مثل الإمام الغزالي والإمام ابن قيم الجوزي، وقد صدق الصادق المصدوق

² وهذا تقسيم الراغب الأصفهاني. المرجع السابق

صلى الله عليه وسلم حيث قال: { ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب }³.

8. وعلاج هذه الصفة يعود إلى كيفية إحياء القلب الميت إما أن يكون بذكر النصوص في دم البخل أو بذكر الموت ومفارقة بماله أو بذكر قدر نفسه وحقيقة ماله أو غيرها. والله أعلم...

ب. الاقتراحات

ظن الباحث أن ليس للباحث قدرة في إعطاء الاقتراحات خاصة هي مكتوبة في هذا البحث استحياءاً من النفس بعدم العلم وأقله، والأصل أن الباحث محتاج إلى النصيحة والنقد من قراء هذا البحث خاصة أساتذتي وإخواني، فذكر الباحث إجباراً بعض الاقتراحات ما يلي:

1. ينبغي للمجتمع أن لا يحبس البخل في حياة المجتمع، ويتعامل معه حتى يعلم أنه محتاج إلى الآخرين.

2. وينبغي للمجتمع أن ينصره بذكر النصوص عن ذم البخلاء، ولا يأس في الدعوة إلى الخير.

3. ولعل هذا البحث مفيد للمجتمع، واستفاده طلب العلم أو يكون باباً في انخاض الحماسة في البحث العلمي، وعلى الأقل يملأ رفوف مكتبة الجامعة والكلية.

4. ويرجو الباحث من فضيلة مدير الجامعة أن يوفي ويكمل مكتبة الجامعة العامة ومكتبة كلية

أصول الدين خاصة بالكتب المتعلقة بالتفسير والحديث وعلوم أصول الدين

³ أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان، باب من فضل من استبرأ لدينه، ج1، ص34.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (1400هـ). الجامع الصحيح المسند من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، والمحقق محب الدين الخطيب، القاهرة: دار السلفية، الطبعة الأولى، 4 أجزاء.
3. مسلم بن حجاج النيسابوري (1427هـ/2006م). المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق أبو قتيبة نظر محمد الفاوياني، الرياض: دار الطيبة، الطبعة الأولى، جزءان.
4. أحمد بن شعيب بن علي النسائي (دون السنة). سنن النسائي، التعليق الشيخ ناصر الدين الألباني، الرياض: دار المعارف، الطبعة الأولى، جزء واحد.
5. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (1420هـ/2000م). جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق أحمد محمد شاكر، القاهرة: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 24 جزء.
6. محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله (1423 هـ / 2003 م). الجامع لأحكام القرآن، المحقق هشام سميح البخاري، الرياض: دار عالم الكتب، 20 جزء.
7. ابن قيم الجوزي (دون السنة). التفسير القيم للإمام ابن القيم، جمعه محمد أويس الندوي، بيروت: دار الكتب العلمية.

8. نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، أبو الليث (دون السنة). بحر العلوم.

المحقق الدكتور محمود مطرجي، بيروت: دار الفكر، 3 أجزاء.

9. الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد (1417 هـ/1997 م). معالم التنزيل، المحقق محمد

عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، الرياض: دار الطيبة، 8

أجزاء.

10. عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي (1420 هـ/2000 م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير

كلام المنان، المحقق عبد الرحمن بن معلا اللويحق الرياض: مؤسسة الرسالة، الكعبة الأولى،

جزء واحد.

11. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1426 هـ/2005 م). فتح الباري بشرح صحيح

البخاري، المحقق عبد الرحمن بن ناصر البراك، الرياض: دار الطيبة، الطبعة الأولى، 17

جزء.

12. محي الدين يحيى بن شرف النووي (1347 هـ/1929 م). المنهاج شرح صحيح مسلم بن

الحجاج، القاهرة: المطبعة المصرية الأزهر، الكعبة الأوى، 18 جزء.

13. أبو القاسم حسين بن محمد الأصفهاني (دون السنة). المفردات في غريب القرآن، بيروت:

دار المعرفة، جزءان.

14. صبحي عبد الرؤوف عصر (دون السنة). المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم، دار

الفضيلة.

15. محمد سبام رشدي الزين، (1416). المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم، دمشق: دار

الفكر، الطبعة الأولى، جزءان.

16. لأبو حسن أحمد بن فارس بن زكريا (دون السنة). معجم مقاييس اللغة، بيروت : دار

الفكر، 6 أجزاء.

17. مجمع اللغة العربية (1425هـ/2004م). المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية،

الطبعة الرابعة، جزء واحد.

18. محمد بن مج

19. مد بن محمد الغزالي (دون السنة). إحياء علوم الدين، القاهرة: دار الشعب، 16 جزء.

20. أبو حسين الماردي (1405هـ/1985م). أدب الدنيا والدين، التعليق محمد كريم

راجح، بيروت: دار إقرأ، جزء واحد.

21. تقي الدين أحمد تيمية الحراني (1426هـ/2005م). مجموع الفتاوى، القاهرة: دار

الوفاء، 37 جزء.

22. — (1418هـ). المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام، حقوق الطبعة محفوظة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

23. شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزي (1423هـ/2002م). جامع الأدب،

جمعه يسري السيد محمد القاهرة: دار الوفاء، الطبعة الأولى، 4 أجزاء.

24. _ (1419هـ/1998م). مفتاح دار السعادة، بيروت: دار الكتب العلمية، جزءان.
25. _ (دون السنة). الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب، المحقق عبد الرحمن بن حسن قائد، الرياض: دار عالم الفوائد، جزء واحد.
26. يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (دون السنة). **المجالس وأنس المجالس وشعند الذاهن زالحاجس**، المحقق محمد مرسى الخولى، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 3 أجزاء.
27. أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن قدامة المقدسي (1398هـ/1978م). مختصر منهاج المحقق زوير الشاويش، دمشق: المكتب الإسلامي، الطبعة التاسعة، جزء واحد.
28. محمد بن عبد الرحمن السخاوي (1421هـ/2000م). **لجواهر المجموعة والنوادر** محمد خير رمضان يوسف، بيروت : دار ابن حزم، جزء واحد.
29. زين الدين عبد الرؤوف المناوى (2005 م). **ر المنصور في ذم البخل ومدح الجود**، المحقق أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية، جزء واحد.

30. http://www.almoslim.net/files/almoslim_favicon.ico

فهرس آيات القرآن الكريم

رقم	آية	سورة ورقم الآية	صفحة
1	أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا	سورة محمد: 24	1
2	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ...	سورة القصص: 81	37، 16، 2
3	مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى...	سورة الحشر: 7	9
4	وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ...	سورة القصص: 77	10
5	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...	سورة البقرة: 261	10
6	وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ...	سورة النحل: 71	10
7	وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ...	سورة النور: 22	10
8	وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا...	سورة الفرقان: 67	10
9	أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا...	سورة الحديد: 7	10
10	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ...	سورة الحشر: 9	19، 11
11	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...	سورة المائدة: 90	11
12	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا...	سورة البقرة: 275	11
13	إِنَّ الْمُبَدِّلِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ...	سورة الإسراء: 27	12
14	يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ...	سورة الأعراف: 31	12
15	وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ...	سورة الحديد: 23-24	12
16	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ...	سورة آل عمران: 180	20

18,21,22	سورة النساء: 37	الَّذِينَ يَخْلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ...	17
19,38	سورة النساء: 128	وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ...	18
19	سورة الأحزاب: 19	أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ...	19
19	سورة محمد: 37-38	إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا...	20
19	سورة الحديد: 23-24	لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ...	21
23,25	سورة الليل: 8-11	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى...	22
27,45,47	سورة محمد: 38	هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...	23
33	سورة الفتح: 4	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ...	24
34	سورة الحج: 46	فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ...	25
35	سورة البقرة: 74	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ...	26
36	سورة المائدة: 48	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً...	27
37	سورة القصص: 76	وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ...	28
39	سورة الليل: 11	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	29
44	سورة آل عمران: 185	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	30
44	سورة الشعراء: 88-89	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ...	31
44	سورة البقرة: 210	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ...	32
46	سورة الإنسان: 1	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ...	33

47	سورة الروم: 20	أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى	34
47	سورة القيامة: 37	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعَثُونَ	35

فهرس الأحاديث النبوية

رقم	نص الحديث	مستخرج	صفحة
-----	-----------	--------	------

21	البخاري	من آتاه الله مالا	1
25	مسلم	اتَّقُوا الظلم، فَإِنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ...	2
26	النسائي	لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم...	3
33	البخاري	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ...	4
35	متفق عليه	ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ...	5
37	متفق عليه	أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ...	6
37	متفق عليه	لا يدخل الجنة قاطع	7
50	البخاري	أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً...	8